Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وانطباعات لاتقيم للتجربة العلمية وزنا ، وجميعها ذات طابع تأملى بـاعد بينها وبين واقع العملية الفنيـة والعمليـة الابداعيـة عمليـة معقدة ومركبـة لايمكن تفسيرها فى ضوء التلقائية بمفردها ولا فـى ضـوء الارادة فقـط . والتلقائيـة فـى الابـداع الفنـى قـد أيدهـا المحللـون النفسـيون والعديـد مـن الفلاسـفة أمثـال " نيتشـه " الـذى فسـر الابـداع الفنـى فـى ضـوء الالهـام المفاجئ الذى يهبط على الفنان . أما الارادية ، فقد أخذ بها البعض أمثال دى لاكروا وكولنجورد ممن يرون أن للالهـام وجـوده ولكنـه غـير كـاف لتفسير الابداع ، فالفنان لا يقف مسلوب الارادة أمام وابل الالهام، فالعمل الفنى كما قال" هيجل " يؤلف بين عنـاصر عقليـة وعنـاصر حسـية . أمـا بخصـوص الحـدس فقد تعـامل معـه برجسـون علـى أنـه يعنـى المعرفـة الفجائية التى ليس لها مقدمات ، وأشار الى أن جوهر الابداع هو الانفعال الذى ينقسم الى نوعين : انفعال سـطحى (تحـت عقلـى) وانفعـال (فـوق عقلى)والذى يعد سببا لبزوغ الابداع ، وينشأ هذا الانفعال العميق نتيجة الاتحـاد المباشـر بيـن المبـدع والموضـوع الـذى يشـغله ، فـاذا وقـع هـذا الاتحاد فانه يتبلور فى حدس ، وينفذ الفنان الى داخل الموضوع بنوع من التعاطف ، وبفضل الحدس يمكن أن يزيل الحاجز لذىيضعه المكان بينـه وبين الشئ .والفنان المبدع فى نظرية برجسون ليس هـو الانسـان الـذى يضع بين أيدينا منتجات خياله وابداعه بل هو انسـان نـافذ البصـر عميـق الحدس ، حاد البصيرة ، يمتلك قدرة هائلـة بـادراك مـا يفوتنـا فـى العـادة ادراكه نظرا لأننا مشغولون بالعمل والحياة ، فى حين يستغرق الفنان فى النظر والتأمل (أنظر فى ذلك : زكريا ابراهيم ، ١٩٧٩ ، ص ١٨٨) .